

لسان حال جبهة التحرير الوطني

الثورة من الشعب واليه

فهرست

رقم 3

01. 09. 1956

افتتاح فصل جديد من الثورة الجزائرية

بقلم رمضان عبان

لقد مرت سنتان على الثورة الجزائرية ، ووقع انجاز أعمال عظيمة اثناء هذا الوقت الوجيز .

ولنقل في الميدان العسكري ان الجماعات الصغيرة من جيش التحرير الوطني رغم قلة سلاحها ورغم انعزال بعضها عن البعض قد تغلبت على القوات المفرطة للاستعمار الفرنسي، وليس ذلك فحسب، بل انتشرت انتشار الغيث في كل البقاع حتى اصبحت اليوم تراقب التراب الوطني بأجمعه.

ولنقل في الميدان السياسي ان جميع الاحزاب والهيئات باستثناء الحركة المصالية المستضعفة قد انضمت عن بكرة ابيها الى صفوف جبهة التحرير الوطني التي اصبحت اليوم القوة السياسية الوحيدة بالجزائر .

هذا ولنقل في الميدان الاجتماعي ان الحركة النقابية الوطنية قد برزت الى الوجود وهي اليوم قوة لا يمكن لفرنسا ان تستهين بوجودها. واما في الخارج فان وفد جبهة التحرير الوطني الذي عزز بعناصر جديدة بعثت اليه من الجزائر، ليكافح كفاح المنتصر ضد السياسة الخارجية الفرنسية .

وقد كان من الضروري ان يجتمع المسؤولون الرئيسيون لوطننا عند ما اتسعت ثورتنا الى هذا الحد، وقد انعقد الاجتماع، انه انعقد رغم وجود ستمائة آلاف جندي فرنسي وانعقد رغم المراقبة العسكرية الدقيقة التي نظمها جي موليه ولاكوست بجبال القبائل وانعقد بهذه المنطقة الهادئة بزعمهم، وقد استمرت اعمال المسؤولين الذين اتوا من عمالة وهران وعمالتي الجزائر وقسنطينة طيلة خمسة عشر يوما في جو من الامن التام بوادي سمام بين ظهراني اولائكم السكان الذين ينضمون كل يوم الى فرنسا كما يزعمون. وقد اتخذت قرارات مهمة جدا في جميع الميادين وسيقع اعلانها عما قريب .

لقد افتتح فصل جديد من الثورة الجزائرية وسوف يستفحل كفاحنا الآن اذ اصبح جيش التحرير الوطني جيشا حقيقيا له شخصيته وقيادته الموحدة التي جعلت مقرها بمكان ما بالجزائر واصبح رجال هذا الجيش ببذلتهم الخاصة وعلاماتهم وامتيازاتهم واصبحت مصالحه منظمة تنظيما جديدا من مواصلات واستعلامات ومصالح التموين والمندوبيات السياسية .

وقد جدد نظام جبهة التحرير تجديدا كليا وجددت خطتها السياسية مرة اخرى، وقد حددت أغراضها سواء منها الآجلة او العاجلة وسيصبح رؤساؤها معروفين وستعرف الجماهير عما قريب اسماء المسؤولين بهيئاتنا الادارية. وسيكون خذلان المسؤولين الفرنسيين غير بعيد لان نظامهم الذي ينوون منحه ايانا سيكون بمثابة سقيط مات قبل الازدياد، وستذهب البقية الباقية من اوهامهم أدراج الرياح، ولن تفتأ الثورة الجزائرية تأتيهم بالعجب العجاب .

اننا نجيب روبير لاكوست الذي يعدنا باصدار انتخابات في شهر اكتوبر «بالمنطقة الهادئة» ببلاد القبائل أننا سنجيبه الى الميعاد ونضرب له من جهتنا وعدا أمام هيئة الامم في نوفمبر يناير الآتي وسيشاهد العالم بأجمعه عيانا هل فرنسا ام جبهة التحرير هي التي ستقدم العرض الوضعي الفعال

ان جي موليه يريد الانتخابات مهما كلفته الانتخابات، واننا لنعلمه ان ادارة جبهة التحرير ستنظم قبل انعقاد مجلس هيئة الامم المتحدة انتخابات لتعيين مجالس للشعب لا ببلاد القبائل وحدها بل بالبلاد الجزائرية جمعاء ، وسيتاح للصحافة الفرنسية والاجنبية ان تأتي أفواجا لتشاهد عمليات الانتخاب.

ان المرحلة الحالية من كفاحنا لتجعلنا ندخل في عهد انتشار القلاقل في الجزائر بوجه عام. وما ذلكم الا بوادر للثورة العامة التي ستبيد عنا الاستعمار الفرنسي أبد الآباد .

كل شيء لجبهة الكفاح المسلح

ان «النظام المفروض» معناه السخرية من الشعب الجزائري

بقلم سعيد

لقد افتتحت المداولات من جديد بفرنسا حول المسألة الجزائرية، ويظهر ان المسيو جى موليه هو الذى ابتدأ هذه المحادثات بعد سفرته الخاطفة الى الجزائر او قل بعد زيارته للمسيو روبير لاكوست

هل احس القادة السياسيون بفرنسا ان وقت البحث عن حل للمشكلة الجزائرية قد حان ؟ وهل عزمت الحكومة الفرنسية عزما صارما على ايجاد هذه الحلول ؟ اننا نكاد نؤمن بعزمها هذا حينما نسمع الاصوات كلها تطلب باجماع تلك الحلول

بيد انه لا يوجد من بين السياسيين الفرنسيين الذين يقترحون منح حرية داخلية واسعة، ولا بحكومة مولى التى تهيىء نظاما جديدا للجزائر، لا يوجد بين هؤلاء من يعتنى ولو حينا قليلا بارادة الشعب الجزائرى الذى هو اجدر من يهمه الامر، ان ما يهمهم الآن وما كان يهمهم فى الماضى وهو ارادة فرنسا هو ارادتهم هم، لا ارادة احد سواهم وليس من الممكن ان يجهلوا الحقائق الجزائرية الى هذا الحد .

ان النضال المسلح الذى قام به الشعب الجزائرى طيلة عامين ليبرهن لفرنسا والعالم بأجمعه ان هذا الشعب لن يقبل الحلول التى لا تتفق مع مطالبه الوطنية، وان لمسيو موليه ليعرف ذلك. ولكن انعقاد مجلس الامم المتحدة قريب ولا يريد ان يتقدم اليه صفر الكفين ـ هذا سر استعجاله القوى لانشاء نظام جديد للجزائر ـ وليس لديه ادنى تردد فى ذلك لولا تردده فى الاختيار لانه هو وصاحبه لاكوست قد هيئا وخلقا من الانظمة ما يبلغ ستة انواع . فليمش الم. موليه على مهل وليمتع نفسه بالوقت العريض وليختر من الانظمة ما يثير اعجابه وليختر منها ما يوافق فرنسا او ما يوافق المعمرين اذ اننا نسمع اليوم عويل هؤلاء واستنكارهم لكل نظام جديد. اما فيما يخصنا فهمنا هم آخر، ونحن فى شغل شاغل عن تضييع الوقت فى مثل هذه المناقشات ـ ان ابناءنا الذين يصرعون كل يوم فى ميدان الجهاد لا يضحون بأرواحهم فى سبيل نظام مفروض ، لقد كان لديهم نظام سنة سبع واربعين وتسعمائة والف . ان الذين يعرضون حياتهم للخطر فى كل حين والذين يذوقون العذاب ألوانا بمعتقلات المستعمرين والذين يتألمون من أعمال الوحشية التى يصبها عليهم الشرطيون الفرنسيون والذين هم فى وجه الجيش الفرنسى قائمون اولئك غرضهم غرض نبيل ومرماهم اعظم من ان يقنع بنظام مفروض فليكن ورد الم. جى موليه من مثل هذا السراب ، ولينعش امته بالاحلام .

ان الشعب الجزائرى الذى استرجع كرامته لقائم لاسترجاع حريته وسيادته. ولن تستطيع أية قوة فى هذه الدنيا ان تعرقل خطاه الذاهبة نحو التحرير، فأين أين للمناورات السياسية ان تستطيع هذا التعطيل. ان شعبنا عازم منذ الآن على تكوين مستقبله بيده وهو يعرف تكاليف هذا العزم القوى . وان التضحيات الباهظة التى يقوم بها كل يوم لتبين انه عازم على تحمل كل التكاليف وان جبهة التحرير هى الخالق الذى سينشىء مستقبلنا ، وهى القوة التى يجب على فرنسا ان تعتبرها كرها او طواعية . ولا يمكن التفكير فى اى حل يستحق الاعتبار دون مشاركة جبهة التحرير . وجبهة التحرير لا تعير اى اهتمام لمشروع يضرب بالحقائق الجزائرية عرض الحائط ويعاكس التعطش الى الاستقلال الذى يندفع به جميع الجزائريين

ومعنى كل هذا انه لا ينتظر ادنى فائدة من الحكومة الفرنسية، ولعل الافكار لم تبلغ بفرنسا طور النضوج، ولعل جى موليه يؤمن حقا «بنشر السلام» ويؤمن باستطاعته فرض حلوله علينا. ألم يدع روبير لاكوست ادعاء صاخبا ان النصر له ؟ أو لم يقل ان الدليل على نجاحه هو عدم وقوع معركة مثل معركة ديان بيان فو، اننا نذكره ان ديان بيان فو كانت معركة النهاية بالهند الصينية، ولم تكن معركة الابتداء ، وقد حارب شعب الفيت مينه طيلة تسع سنوات ليرغم فرنسا على التنازل عن ادعاءاتها . فلا تيأسوا يا مسيو موليه ولاكوست وبورجيس مونورى وامثال بورجيس مونورى، بل تمادوا فى ضلالكم القديم وستفجعون بدون شك بمثل معركة ديان بيان فو، وأما نحن فلن نيأس عن ارجاع فرنسا الى التفكير السليم المتفق مع العدالة والحقائق وسيكلفنا ذلك دون شك كفاحا طويلا شاقا طاحنا، وسنتهيأ له من أعماق أرواحنا وبكل قوانا .

ان لاكوست وجماعته الذين يعرضون عن الحقائق مرضاة لضمائرهم الفاسدة التى يبغون لها بردا وسلاما، سيقتنعون غدا بعزمنا على الكفاح، وليس غدا لناظره بعيد .

الخيبة العسكرية والسياسية التي باء بها الاستعمار الفرنسي بالجزائر

بقلم مراد

يعترف اليوم الاستعماريون وحتى اشدهم عنادا وعميانا، ان الحلول العسكرية الفرنسية قد خابت بالجزائر، ولكن ما اكثر تباطؤ هذا الاعتراف. ان لاكوست «الاشتراكى» الذى أدت سياسته «التهديئية» الى احداث مجزرة مثل مجزرة «أورادور سوركلان» فى كل يوم، قد كان مع كل هذا قد وعد بانتهاء حرب الجزائر قبل شهر نوفمبر من سنة ست وخمسين

ولقد لاحظت بعض الصحف الفرنسية ان وجود ستمائة آلاف جندى معناه وجود نسبة مفزعة تقدر بجندى عن كل مدنيين اوربيين ولقد جاء الماريشال جوان من بعد الجنرال جاكو وأناس آخرين ممن أخذوا درسا من تجربة الهند الصينية، جاء يقترح بدوره للجزائر ايجاد حل سياسى ذى ميزة اتحادية . وذلك مع عهدنا بالمريشال جوان نصيرا تقليديا لاستعمال القوة لابقاء الحال على ما كان فيما يخص نظام الاستعمار

ان هذا الانقلاب الذى يعد من نوع انقلاب الكلاوى ليعرب عن الرأى العميق اليائس للقيادة العسكرية الفرنسية التى أجبرت على مشاهدة عجزها عن القضاء على الثورة الجزائرية

ان آخر مقابلة جرت بالجزائر بين جى موليه والجنرال لوريو وقد كانت مقابلة غير هادئة تعرب حقا عن التضارب والتيه الذى يتميز به القادة السياسيون الفرنسيون اذ يرمى كل واحد منهم على عاتق صاحبه مسؤولية خيبة عمليات «نشر السلام» خيبة بينة .

وقد اكد فى جريدة «كومبا» (الكفاح) يوم سادس عشر سبتمبر الوالى العام القديم الاشتراكى نيجلى ذو الذكر المرير اكد هو الآخر وجود هذا الشقاق بين السياسيين والعسكريين، وقد فضح عجز القيادة العليا اذ أنها لم تتمكن من جعل حد لفساد معنويات الجنود الفرنسيين بكيفية مخطرة متزايدة : والحقيقة ان هذه الخيبة ليست مهولة فى الميدان العسكرى فحسب بل تعدته الى الميدان السياسى .

وان هذا الفشل المزدوج ليظهر بكل وضوح فى تعدد مشاريع الانظمة وتنوعها . وهى مشاريع ذات اختلاط واضطراب أرادوا مرّة اخرى ان يتصدقوا علينا بها.

لقد بلغ اضطراب الحكومة الفرنسية الى حد انها تجهل هل سيكون هذا النظام مفروضا او سيتفاوض فى شأنه .

لقد رسمت بعد قليل ذلك التصريح العلنى الذى واعدت به بأن لا يفرض على الشعب الجزائرى أى حل من الحلول من طرف دون الآخر ؛ والظاهر ان هذا الوعد العلنى قد ذهب مثل أشباهه العديدين أدراج الرياح.

ويظهر مما نعرفه الآن عن هذه المشاريع للانظمة انها ترتكز على فكرة اساسية تتلخص فى لامركزية واسعة تؤدى الى الاستقلال الداخلى، وعماد هذه الفكرة هو الانتخاب بواسطة قسم واحد من المنتخبين لتعيين مجلس يرجع عنه كفة الميزان بانشاء مجلس اقتصادى تكون فيه الاغلبية للاوربيين وستعلو الجميع حكومة يترأسها وزير فرنسى مقيم بالجزائر، ان فى موقف القادة الفرنسيين وهو كان موقفا مخادعا خائنا منافقا سواء مع الفيتناميين او تونس والمغرب، لدرسا مفيدا للشعوب التى تكافح من اجل استقلالها الوطنى

فليعلم القادة الفرنسيون أن هذه الانظمة ذات الصبغة الاصلاحية سيرفضها الشعب الجزائرى لانه يكافح والسلاح فى يده من اجل الحل الثورى الوحيد ألا وهو استقلال الجزائر

وان جميع المناورات التى تحاك بشق الانفس فى طيات الاسرار التى تعرف بها الولاية العامة بالجزائر، ولا سيما تلك المناورة السخيفة التى ترمى الى البحث عن رجال جدد سيكون مآلها الفشل الذريع من الآن .

وان هذه الفكرة التى تريد ان تكون متابعة خادعة متنكرة للسياسة الاستعمارية العتيقة لتعتمد على سأم وضجر خيالى للشعب حتى تبعده بكيفية جزئية عن هذا التشدد المفرط لجبهة التحرير؛ وما هو الا تشدد مزعوم.

وليعلم القادة الفرنسيون أن الشعب الجزائرى عازم على الكفاح الى آخر رمق تحت القيادة المحنكة للمعبر الوحيد عن عواطفه ألا وهو جبهة التحرير . وليعلموا ان ارادة الشعب فى الكفاح لم تبلغ قط الحد الذى تعرفه الآن من الشدة والعزم . لقد بلغنا وقتا صار فيه اطفالنا أنفسهم يحسون بالشعور الوطنى بالاجماع عادلين عن الذهاب الى المدارس الفرنسية بعد ان شن عليها اضراب جميع الطلبة .

وستكون مقاطعة الجزائريين للادارة الاستعمارية مقاطعة تامة اكثر من ذى قبل وستعم جميع الميادين وستبقى هذه الادارة منعزلة بكيفية نهائية .

وان التضامن ذا المظاهر العديدة والذى يمنحنا اياه الشعبان الشقيقان التونسى والمغربى ومؤازرة جميع الاقطار الافريقية والاسيوية لنا واقتراب مثول فرنسا لدى محكمة هيئة الامم لمما يعمل على تدعيم استعدادنا للكفاح

وان الجزائريين ليعلمون اليوم علم اليقين من اثر تجربتهم الخاصة، ان الاجماع الوطنى تحت ادارة قيادة عليا سياسية وعسكرية موحدة هو الضمانة للاحراز على النصر المبين .

وليعلم الناس اليوم علما نهائيا ان كل حل ذى قيمة لا يمكن ايجاده الا بالتفاوض مع جبهة التحرير الوطنى التى هى الممثل الصحيح الوحيد للشعب الجزائرى .

سننتصر مهما كان ثمن الانتصار

بقلم الاخضر بن طوبال

القائد الثانـي للولاية الثانيـة

كانت نفسي - وانا صغير - تتوق الى الحياة الحرة فى بلاد حرة، لقد كنت متيقنا انه لا يتيسر لبلاد ما ان تزدهر وان تكون ذات كرامة الا اذا كانت بيدها مقاليد مصيرها لقد جعلت اذ ذاك كل املى فى حزب الشعب الجزائرى ورئيسه المصالى الذى كنت اعتبره آنذاك ويعتبره جميع المناضلين رمز الفكرة الوطنية، لقد كان موجب وجودى - ولا زال - الكفاح ضد الاستعمار الفرنسى لتحرير الجزائر الوطنى لانى ذو نفس ابية يستعصى ضميرى على الخضوع للتحكم والظلم؛ فالى سنة 1950 لم ابرح اكافح فى صفوف حزب الشعب الجزائرى لتصير الجزائر حرة مستقلة . وفى 22 مارس 1950 احاطت بمنزلى شرذمة من رجال الشرطة فاقتحموه والحقوا انواع التنكيل والتعذيب بأمى واخوتى واخواتى وقد اتوا ليلقوا على القبض ولكن لم يجدونى .

كان الباعث على ذلك ما سموه «بمؤامرة عنابة الشهيرة» ويا لها من ذكرى مشؤومة !

فمنذئذ اصبحت مكرها على العيش على هامش القوانين واعاننى حبى للوطن وتقديرى لصالحه الاسمى - وهما العاطفتان المتمكنتان

الانتصار، اننا مقدرون لقيمة الدور التاريخى الذى كلفنا بالقيام به وشاعرون كل الشعور بثقل المسؤولية التى وضعت على كواهلنا . ان ثورتنا قد بدات فى ظروف عسيرة وبأسلحة سخيفة . انما كان اعتمادنا منذ اول وهلة على ايماننا الذى لا يزحزح. لقد كان المجاهدون قليلين واعترضتنا مذ خطواتنا الاولى عراقيل لا تعد واستمر - حتى بعد فاتح نوفمبر 1954 - بعض المؤيدين«للمركزية» يذيعون افكارهم «الانتهازية» و «التثبيطية» وسط الشعب زاعمين انه لم يقم بالثورة الا افراد استولى عليهم اليأس يسعون فى «الانتحار». اما المصاليون فانهم اشاعوا دعايات سامة واختلط بعضهم برجال جيش التحرير الوطنى لفك الاواصر التى تربط بينهم وليستولوا على مراكز الرئاسة، فكان هدفهم القضاء على الرؤساء المخالفين لهم وتسيير الثورة باسم مصالى، ففى الشمال القسنطينى مثلا ارسلوا الينا المسمين زادى شريف وزيگت اسماعيل زاعمين ان الشرطة فى طلبهما، فوضعنا فيهما ثقتنا وكلفناهما بمهام من الخطورة بمكان، فسهل لهما ذلك الاتصال بفرد يدعى بخوش عبد السلام ونظموا فيما بينهم مؤامرة غايتها القضاء على اكبر المسيرين بالشمال القسنطينى، ومن حسن الحظ تم الاطلاع على عملهم الاجرامى والقى عليهم القبض عند ما اوشكوا على تنفيذه فحكمت عليهم بالاعدام محكمة حربية وقتلوا جزاء لخيانتهم. وهكذا لم نستهن منذ البداية بوجهة الثورة السياسية ولم نتوقف يوما ما عن نشر افكارنا ولم نفتأ نفهم الشعب غاية الثورة بل كنا دائما نكشف الستار عن سوء نية مصالى وما يسميه بالحركة الوطنية الجزائرية. ان

من قلبى - على الاستهانة بالآلام الجسمية والروحية التى تكبدتها من 1950 الى 1954 . بقيت مجبرا على النظر من بعد وعن كثب الى النزاع القائم بين مسيرى «حركة الانتصار للحريات الديموقراطية»، ولاحظت اذ ذاك ان صالح الحزب وصالح البلاد - الذى هو اسمى منه - لم يلهما مصالى واصدقاءه الاقدمين التفاهم والتخفيف من حدة الخصام القائم بينهم حتى صرنا فى مأزق اصبح من الواجب علينا ان نخرج منه مهما كان الامر، لقد سعينا فى اصلاح ذات البين ولكن ذهبت جهودنا عبثا. ولذا عزمت انا والاخوان زغوت يوسف وبن مصطفى بن عودة ومصطفى بن بوالعيد وديدوش مراد وبوضياف وابن القاسم كريم وابن المهدى وعمران وغيرهم على الشروع فى المقاومة استجابة لمبتغيات شعبنا الصميمة وعلى تكريس جهودنا ضد عدونا الوحيد الا وهو الاستعمار الفرنسى، وهكذا اندلعت شرارة الثورة فاتح نوفمبر سنة 1954. لقد شرعنا فى كتابة صفحة جديدة من تاريخنا وها هى الجزائر تغامر بمصيرها وعن هذا الكفاح ستنجلى حياتنا او موتنا - لقد اقتحمنا الآن العقبة ويجب ان ننتصر مهما يكلفنا

راديو المستعمرين وصحفهم تلقبنا بالخارجين على القوانين وباللصوص التابعين لجمال عبد الناصر وبالشيوعيين وبالصعاليك الخ ... ورغم قلة وسائل الاذاعة والنشر التى بأيدينا فاننا استطعنا ان نفهم الشعب بل العالم كله اننا وطنيون نكافح ونموت من اجل تحرير بلادنا حتى حصحص الحق واصبح عدونا غير قادر على استغلال موقف مصالى

فان جبهة التحرير الوطنى تراقب وحدها جميع الاعمال وتوجد رهن اشارتها ادارة ذات فروع مختلفة بها لجان للتقنين وشرطة وحراس للغابات الخ ... والشعب يؤدى لها الضرائب بكيفية منظمة، واما جيش التحرير الوطنى فان وحداته تغدو وتروح بكل مكان ولا تترك لجيش العدو راحة. لقد حررت مناطق واسعة بفضل روح تضحية جنودنا وشجاعتهم . نعم طالما صاح عدونا فى آذان من يصغون اليه، ان جيش التحرير الوطنى ليس فى الواقع الا عصابات لا تربطها رابطة ولكن تبين لكل ذى عينين ان ادعاءه سخيف مزر . وان كان هناك رجال لا زالت نياتهم سيئة فليعلموا اننا نظمنا - رغم العراقيل التى اقامها العدو فى وجوهنا ورغم اننا نعيش فى جو حربى - اجتماعا وطنيا حضره كل من رؤساء عمالة وهران وعمالتى الجزائر وقسنطينة، وفى هذا دليل واضح على اتحادنا. اننا نعد هذا الاجتماع الذى سيسجل فى تاريخ ثورتنا وفى تاريخ جزائر الغد قنبلة فى صفوف الاعداء . فالكل يعلم الآن بكيفية واضحة ساطعة انه **ليس لجبهة التحرير الوطنى ولجيش التحرير الوطنى الا راس واحد وانهما مصممان على متابعة الكفاح الى النصر** الا وهو استقلال جزائرنا العزيزة الغالية

الدور الجليل الذي يقوم به المسبلون في جيش التحرير الوطني

بقلم محمد العربى بن مهيدى

المسبل عبارة عن فرد يتفرغ لعمل من الاعمال بكامل الاخلاص والنزاهة والتضحية .

ففى اثناء الحرب الغاشمة التى شنها الاستعمار الفرنسى على الشعب الجزائرى الابى منذ 1830 فان المتطوعين الذين لحقوا بالبطلة للاقاطمة نسومة، من اجل الدفاع عن إشريدن كان يطلق عليهم اسم «امسبلين» وان بطولتهم لتبقى على مر الدهور منقوشة بحروف ذهبيه فى تاريخ الجزائر الشهيدة مع مجيد الاعمال الحربية الرائعة التى سجلها عبد القادر والمقرانى واولاد سيدى الشيخ...

وان الاغلبية الساحقة من الجزائريين والجزائريات الذين يقدمون منذ فاتح نوفمبر 1954 مساعدتهم للعاملين بجبهة التحرير الوطنى وللمجاهدين التابعين لجيش التحرير الوطنى ليعتبرون كلهم مسبلين .

ولو اردنا التصدى للكلام عما قدمه هؤلاء المناضلون المخلصون من مساعمة فى الحرب التحريرية او للحديث عن دور كل واحد وواحد من بين هؤلاء الآلاف من الرجال والنساء لتطلب ذلك منا مجلدات ضخمة . على اننا ارتأينا اعطاء نظرة عنهم ولو مختصرة – وان كان ذلك لمجرد الاشادة ببناة جزائر الغد هؤلاء وهذا واجب مقدس ودين فى عنقنا للاعتراف لهؤلاء المجاهدين الخاملين الذكر بكل ما اسدوه لنا من جميل .

ونبادر بالقول بان هؤلاء الرجال الذين لا يتسربلون فى الزى العسكرى هم فى جبهة التحرير وجيش التحرير بمثابة الاعين والآذان والاعضاء فى الجسم الحى .

فاذا ما قررت التنقل وحدة من وحدات الجيش يأخذ المسبلون على الفور فى التحرك بانتظام ودقة يثيران الاعجاب .

واذا ما عينت نهاية لمرحلة مقبلة، يتوجه اليها احد رجال الاتصال بصحبة المسؤول عن المحلة المقصود اليها ؛ وفى الحين تحدد اللجنة المحلية لجبهة التحرير عمل كل مسبل.

وهناك يهيأ ايواء الجنود والضباط المعلن عنهم .

وفى نفس الوقت يعين رئيس المحلة او الدوار العسس ومن يخلفهم من حراس النهار الذين يعززون ببعض المجاهدين فى الاوقات التى تتطلب حذرا اشد .

وعلاوة على ذلك فان المسلك الذى تسلكه الوحدة فى تنقلها بالليل او بالنهار يعين لها بكامل الوضوح قبل مغادرتها لمراكزها . وفى الاماكن المظنون انها ذات خطورة، فان الحرس المدنى يختفى بها ليحبط خطا طارئا ولاخطار رئيس الفرقة قبل فوات الاوان .

وهكذا فان تنقلات وحداتنا داخل القطر الجزائرى وعبر اشد الاماكن تقييدا بنظام المربعات وخاصة ما يوجد منها ببلاد القبائل. فان هذه التنقلات تقع سواء بالليل او بالنهار فى أمن كلى مطلق

هذا وان المرشد السياسى (وغالبا ما يكون من قدماء الطلبة) يسعى من جهته فى الاتصالات، فيجمع اعضاء اللجنة المحلية لجبهة التحرير الوطنى، ويقوم بالمرة الاخيرة – اذا ما اقتضى الحال ذلك – باعادة النظر فى المحاضرة التى سيلقيها فى المساء ، وكل مسألة من المسائل المعلقة سواء منها القضايا المالية او العدلية او المشاكل الاجتماعية والثقافية تجد ما تحتاج اليه من حلول .

وكثيرا من يزور مسيرو الوحدة المرابطة بالدوار وضابطها تلاميذ المدرسة وأسر المجاهدين، كما يقومون احيانا بجولة حول بستان او حقل زراعة لاجراء محادثات مع فلاحينا حول مشاكل الرى والزراعة، ومن البديهى ان تعسفات العدو تتخلل باستمرار تلك المحادثات الاخوية التى تكتسى حلة الصراحة الصافية الود .

وممرض الوحدة يقوم من دوره باسداء خدمات ثمينة للغاية للمرضى .

وبمجرد ما تقرر الفرقة استئناف الزحف لمواصلة المهمة المنوطة بها فى احدى الجهات المعينة، يقوم جهاز المسبلين العتيد مشمرا عن ساق الجد وواضعا جليل خدماته رهن اشارة محررى الجزائر.

وبالرغم من ان المسبلين ليسوا سوى مساعدين لجيش التحرير الوطنى، فهم الى ذلك يساهمون ايضا، بفضل بنادق الصيد التى يحملونها، بصفة فعالة فى الحرب ضد رعاع الجنود الفرنسيين .

وكل اتصال يقع بين السكان وبين اخواننا المسبلين والمجاهدين لا يزيد الروابط الاخوية القائمة بين الشعب وجبهته وجيش تحريره الوطنى الا استحكاما وتوثيقا؛ وكل معاشرة لا تزيد العزائم الا شحذا ومضاء والطبائع الا حزما وعزما، والعقول والقلوب الا غنى وخصبا فى محاولاتها لكسب افراد جدد فى سبيل التحرير الوطنى والثورة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الكبرى، تلكم الثورة التى تهيىء جزائر الغد الديموقراطية وتتيح لكافة ابنائها ان يعيشوا أحرارا سعداء متحدين لا فرق ولا ميز بينهم الا ما يقع نتيجة الاستحقاق والاخلاص .

01. 09. 1956

من «نشر السلام» الى الواقع

حقيقة نشر السلام المزعوم

بقلم بالقاسم كريم

لقد مرت سنة كاملة منذ ان خرجت بلاد القبائل بصفة تامة عن مراقبة الادارة الاستعمارية سواء منها المدنية او العسكرية منذ سنة وسكان القبائل ملتفون بقضهم وقضيضهم حول جبهة التحرير الوطني . فهناك اليوم سلطة منتخبة من طرف السكان ومؤيدة من جيش التحرير الوطني وهي تسير دواليب الادارة في كل ما يتعلق بالشعب (الحالة المدنية، الشؤون العدلية، الشرطة الخ). أما مكاتب الادارة الفرنسية فقد اوصدت أبوابها .

تلكم هي الحالة التي وجدها الجنرال «أوليي» حين مجيئه الى تيزي وزو، ولكي يتدارك الموقف شرع في تطبيق نظامه الشهير المسمى بخط المربعات التي تطلبت اقامة عشرة وثلاثمائة (310) من المراكز العسكرية بالقبائل وحدها. عند ذاك اخذ الجنود الفرنسيون الانذال في «نشر سلامهم» المزعوم، وذلك بواسطة عمليات حربية واسعة النطاق تتخللها اعدام المدنيين وافعال اللصوصية وهتك الاعراض الغالية والدهق والحرائق والرمي برصاص الرشاشات والقاء القنابل. وكانت أعمال التذبيح والتقتيل هذه تتقدم وصول «س. ا. س.» (مصالح الشؤون الخاصة) التي حاولت بعد استتبابها القيام بمهام دنيئة تنحصر في التبرطل واشتراء الضمائر

واليوم فالاخفاق كلي شامل، فان الثورة لم تخمد شعلتها في بلاد القبائل. وعلاوة على ذلك، فان اتحاد السكان اليوم اوثق وامتن مما كان عليه في اى زمن مضى، وقد كانت خسائر الفرنسيين جد جسيمة، ورغبة في اخفاء الفشل الذريع الذى منيت به خطة المربعات وعمليات القمع، فان الامتثال مطلق ودقيق لاوامر ملازمة الصمت، وهاكم على سبيل التذكير ثلاثة امثلة من الخسائر التي تكبدها الفرنسيون

– في اليوم الثالث من سبتمبر وقعت ببني كفي معركة دارت رحاها طيلة اثنتى عشرة ساعة وخاض غمارها أربعون مجاهدا وثلاثة آلاف جندى فرنسي، فلم يستشهد منا سوى أربعة رجال في حين بلغت خسائر العدو سبعة وخمسين قتيلا كما أسقطت ثلاث طائرات عمودية .

– وبدوار إليبن (ميشلي) وجد أربع جماعات من المجاهدين انفسهم مطوقين بآلاف من جنود العدو معززين بالمدفعية والطيران. على أن العدو مني بأربعة وخمسين قتيلا . أما خسائرنا، فلم تتجاوز ستة مجاهدين . لكن الصحافة والاذاعة الاستعماريتين أعلنتا قتل 44 قتيلا من الثوار (كذا) .

وبفريحة خسر العدو ثمانية من القتلى اثر كمين نصبه لهم المجاهدون أخيرا فلم نصب بأية خسارة، بل استحوذ رجالنا على بندقية رشاشة وثلاث بنادق امريكية 17 وثلاثة اسلحة (م. ا. ت. 49) .

ان نظام المربعات لم يعد صالحا للتطبيق في ناحية اخرى بعد ما ناله من اخفاق في بلاد القبائل. فسياسة مصالح الشؤون الخاصة قد اخطأت الهدف، فاضطرت فرنسا بذلك الى الرجوع الى القيادة المدنية بالقبائل

ان «اوليي» انصرف مطأطأ الرأس خاسئا وجاء «فينيون» ناضرا غضا مزهوا، فرفع عقيرته بأن الثورة أخمدت ببلاد القبائل حيث نشر السلام على زعمه. لكنه لن يلبث ان يكتسر من رغوه ويرجع عن غيه. ان «فينيون» حديث عهد بالجزائر، وقد غره «اوليي» الذى خدع كذلك الرأى العام الفرنسي بعمده الى اخذ صور عن تجمعات السكان التي وقعت تحت التهديد. الشيء الذى استغلته الصحافة والاذاعة المنقادتان للادارة الاستعمارية ، فأفرغت الالفاظ الطنانة على تسميته بانضمام دواوير «ريش» ونزليوة وبني ميندس ومنذ عهد قريب مزغانة حيث أقامت مصالح بلدية جديدة .

ونحن نرد على هذه الدعاية الصاخبة بأنها كلها محض كذب وبهتان. فلم ينضم اى قبائلي الى فرنسا. ان بلاد القبائل من صلب التراب الجزائري، ولن تقلع عن الجهاد المسلح الا يوم ان تتحقق للجزائر حريتها واستقلالها الكامل الناجز.

كل شيء لجبهة
الكفاح المسلح

عملية نشر السلام - تدليس ومغالطة

01. 09. 1956

بقلم عبد الحميد

مرشد سياسى

عملية نشر السلام - كما يقولون - ما هى الا ضرب من التدليس واكبر المغالطة التى عرفها التاريخ، وتحاول فرنسا بذلك ان تبرر الحرب الوحشية التى شنتها على الشعب الجزائرى

وما على الانسان الا ان يمضى بضعة ايام بين السكان المسلمين ويشاهد اعمال التفتيش والتدمير، واحراق المشاتى واعدام الرجال بالرصاص، ليعلم حق العلم، شناعة هذه الخيانة التى ترتكبها فرنسا محاولة ان نحظى بالقبول والرضا من العالم الذى يرقبها، ومن البشرية التى تنظر فى تصرفها، وان حوادث التنكيل والقمع المريع لنجدها بالآلاف وهى ظاهرة للعيان بكل وضوح فى كافة انحاء الجزائر، الا من شذ منهم، والشاذ منهم نادر الوجود.

نعم ؛ تقوم جل الصحف الفرنسية والراديو والسينما بدعاية شديدة مسترسلة، حامية الوطيس، لتسوية كفاح البطولة الذى يبديه الشعب الجزائرى باجمعه، ضد قوات رجعية تتفوق الف مرة فى العدة والعدد.

غير ان هذه الدعاية المهرجة الحارصة على ان تكون مقنعة لا تستطيع ان تثبت امام الرأى السليم المتنزه عن المحاباة، وسرعان ما تنهار كعملاق ذى ارجل من طين، لانه لا يمكن لاولى الالباب ان يسلموا بان حفنة من الرجال تصارع بنجاح جيشا مؤلفا من ستمائة الف جندى لو لم تكن هذه الحفنة تؤيدها وتشجعها قوة لا تغالب الا وهى الشعب اذا كان متحدا ومصمما العزم على ان يعيش حرا، وانما الامر الذى ينبغى الوقوف عليه والتنديد به بجميع الوسائل هو هذا القمع الذى تأباه المبادىء الخلقية، ذلك القمع الذى تسعى فرنسا لجلب عطف الناس عليه بزخرف القول، وتزيينه بكلمات : « عملة نشر السلام » و «الجماعة الفرنسية الاسلامية »، مع انه فى الحقيقة من اشنع ما يكون.

ولنذكر ناحية ما. من القطر الجزائرى، ثم لنلق نظرة على ما تقوم به القوات الفرنسية

ففى ناحية مكيرة مثلا، احرقت غابة بومهدى باسرها وكذا الغابة الجميلة الكائنة بسيدى على بوناب - وقد بلغ الجنون بالمستعمرين ان فتكوا باشجار الفواكه والزيتون، واحرقوا جنات كاملة.

واما سفك الدماء واعدام النفوس ظلما وعدوانا، فهو شىء يقع فى غالب الاحيان، وقد استفحل امره حتى صار داخلا فى النطاق العادى « لعمليات نشر السلام » ولا تجرى عملية من عمليات التفتيش والتخريب ولا حركة من حركات الدورية العسكرية الا وكان لها نصيب من القتلى المدنيين وتقوم الدشرة او المدينة بعد ذلك، بدفن امواتها بينما تعلن الصحافة الفرنسية والراديو «انه قضى على كذا وكذا من العصاة».

وفى تاريخ 3 غشت قتل ثلاثة جزائريين ببومهنى والقيت جثتهم فى النيران التى كانت مضطرمة فى الغابة . .

وفى عين الخرشة، التابعة لبلدية ميرابو، سيق اربعة جزائريين الى وسط الدشرة بعد ما اعتقلوا مدة ثلاثة اشهر ثم رموا هناك بالرصاص امام كافة السكان، الذين كانوا محتشدين وهم مكرهون ليروا هذا المشهد المريع.

وفى تاريخ 5 شتنبر رمى بالرصاص على مشهد من الناس الاخوان : عكون سليمان، والبخارى العربى، ورزوق مولود، ورزوق احمد، وعقليش احمد، وقد كانوا بالسجن واطلق سراحهم ليلة اعدامهم

وتكرر اعدام المسجونين فى عدة اماكن، وقد جىء بثلاثة منهم الى المدينة بسيدى على بوناب وقتلوا رميا بالرصاص.

وعلى اثر اشتباك وقع بيوذار ببلدية مينرويل احرق الفرنسيون القرية بأسرها على وجه التقريب، وقد قتل اربعة سكان منهم ثلاثة رجال وامرأة واحدة، ورميت الديار بالقنابل ورصاص الرشاشات من غير سابق انذار الى ساكنيها، وحيث لم يعثر المستعمرون على الرجال بالقرية فقد تمكنوا من فتاتين وانتهكوا عرضيهما، واستحالت القرية التى كانت بالامس مزدهرة بالحياة الى ارض قفراء اضمحلت ديارها من الحريق، وحتى اشجار الهند لم تنج من النار.

تلك هى بعض مظاهر عمليات نشر السلام واذا تذكرنا ان تلك الحوادث والمناظر تتجلى كل يوم فى الجزائر قاطبة، فلا سبيل الى الانكار بأن فرنسا تسعى لابادة الشعب الجزائرى، وتحاول فرنسا فى لجة من الدماء والنيران وبكل وقاحة ان تجلب اليها الجزائريين الذين اثخنتهم بالجروح فى ابدانهم واموالهم، وقد سلمت السلاح الى سبعة عشر نفرا بالناحية المتحدث عنها، غير ان هؤلاء الرجال بمجرد ما توصلوا بالاسلحة التحقوا بجيش التحرير الوطنى

وقد ابدى الشعب الجزائرى فى هذا الصراع العنيف خصالا أثارت اعجاب العالم بأجمعه وبلغت شجاعته وروح تضحيته اعلى منازل العظمة والجلال، ولكن ؛ وللاسف بينما هو مضطر الى مقاومة عدو يملك الوسائل الحربية الكبيرة لا يجد من الصحفيين - باستثناء القليل منهم - التأييد الخالص المستمر، الذى يستحقه كفاحه النبيل، وكم من اعمال البطولة والشهامة وقع السكوت عنها او شوهت، وبقيت اليوم نسيا منسيا

وقد تغافلوا تماما عن الجانب الثورى للمقاومة الجزائرية اذ لا يريدون ان يعترفوا بأن كفاحنا لا ينحصر فحسب فى الحركة الحربية لتحرير البلاد، بل يعبر اولا عن ثورة شاملة عامة، سواء فى الميدان النفسانى او الميدان الاجتماعى والاقتصادى

واننا لنقول فى الختام قد تكونت فعلا، الجزائر الجديدة والشعب الجزائرى الجديد.

كيف يقتل جنود الاستعمار النساء الحوامل

01. 09. 1956

قامت الجنود الاستعمارية الفرنسية ليلتى الفاتح والثانى من شهر يوليو المنصرم بعملية تفتيش منظمة بدشرة الاغوال، الكائنة بدوار أم علي .

كانت الساعة الثالثة من الليل عند ما حدث دوى انفجار بمركز الحراسة بالدشرة، وذلك لان الحارس سمع حركة مريبة فوجه الانذارات المعتادة وحيث لم يأته اى جواب، اطلق النار لاشعار سكان الدشرة بوجود الخطر، وفعلا حاول العدو بجنوده ان يتسرب فجأة كما هى عادته الى الدشرة ولكن أحبطت مؤامرته مرة اخرى بفضل يقظة السكان

وحينما خرج اهل الدشرة من ديارهم، وفروا فى ظلام الليل رجالا ونساء وصبيانا ، وشيوخا ومرضى، وكان كل واحد منهم يعتصم بكل ما يمكن من السرعة بمكان من الامكنة ، ورد جنود العدو على الدشرة من الجوانب الاربعة، واحاطوا بها بانتظام، وكان عددهم يبلغ نحو 350 رجلا تقريبا، ينقسمون الى اربع فصائل، كل واحدة منها يقودها خائن .

ولما وصلت الجنود الاستعمارية الى وسط الدشرة لم يبق احد فيها من السكان، ثم ابتدأ التفتيش فدخل الجنود الى المنازل وحطموا كل ما كانوا يعثرون عليه واضرموا النار فيها ولكن لم يكفهم ذلك، وكان لا بد لهم من اهراق الدماء ، وهكذا رمى بالرشاشة الصغيرة شيخ يبلغ من العمر 56 سنة وهو السيد حمودة بن احمد، وقد اصابه الرصاص فى الصدغ والجبهة والظهر، وسقط على الارض وهو يعانى غمرات الموت .

غير ان افظع الجرائم هى التى وقعت بعد بضع دقائق وذلك ان امرأة شابة حبلى لها خمسة اولاد وهى زوجة السيد طبال عمار بن علي، قتلت بلا شفقة ولا رحمة حينما كانت خارجة من منزلها

وتركت الجثتان فى مكانهما ثم جرح ابطال عملية نشر السلام احد السكان، وهو السيد موحا موسى قبل ان يغادروا الدشرة

ولما دقت الساعة التاسعة صباحا تم جلاء الجنود الفرنسيين، ولنذكر ان هذا المركز وقع تفتيشه للمرة الثانية فى ظرف 42 يوما

وقد مات اثناء العملية الاولى فرد واحد وهو السيد كرنان احمد، الذى يبلغ من العمر 34 سنة وله خمسة اولاد كما جرح اثنان وهما السيدان : على احمد، ورابح دراج البالغ اولهما 80 سنة من العمر وثانيهما 18 سنة

وزيادة على ذلك استولى الجنود الفرنسيون على 18 بغلا

وعلى ضوء المعلومات التى امكننا الحصول عليها نظن ان اجراء عملية التفتيش الثانية كان القصد منها العثور على الخائن «الديبى» الذى القى عليه القبض واعدم من طرف جنود جيش التحرير الوطنى يومين قبل .

جراح المدشر الشهيد

قامت القوات الاستعمارية بتخريب واسع النطاق فى دشرة جراح اثر الكمين الذى نصبه لها المجاهدون. وارض هذه الجهة شديدة الوعر توجد بها صخور شاهقة تكسوها بعض الآجام وكان ذلك سببا لنجاح العملية التى قام بها المجاهدون بها اثناء الكمين. وكانت تشم من بعيد رائحة الحرائق المتصاعدة من جميع الدشور، واذا ما اقتربت من اكبر دشرة واوسعها وهى دوار «اميل» شاهدت منظرا بسيطا ومؤثرا معا، فكم من اطفال ونساء وشيوخ غادروا بيوتهم ملتجئين الى الجبال المجاورة فرارا من وحشية العدو الذى جاء بعد انهزامه فى الميدان الحربى ينتقم من السكان المدنيين المجردين من السلاح . وكانت مساعدتهم المعنوية للمجاهدين هى جنايتهم الوحيدة

كان الجو ثقيلا وكنا لا نزال نرى اثر النيران فى الاشجار «والصبارة» والخروب ، ونشاهد اشجارا مقطوعة الجذور فى اغوار الصخور وحتى فى القمم، قال الشاعر: «يسمع الصخر اذن غير سميع». ما افصحه من تعبير! ان وقفنا امام اطلال دشرة جراح التى اصبحت منسوفة بعد ان كان يسكنها الى عهد قريب سكان كثيرون عاملون مجدون فى عملهم فصارت اليوم قفرا يبابا .

اتى اليها جنود الاستعمار ورشوها بمادة الوقود واضرموا فيها النار مرتين . ولم يكتفوا بهذه المجزرة فحسب، بل اجبروا نحو الخمسين من السكان المدنيين على هدم ما لم تدكه النيران اتماما للخراب .

مشهد واى مشهد رأيته بقرية جراح ، فلا ترى وسطها الا الثياب المحروقة والبراميل الفارغة التى كانت مملوءة بذخائر القمح الذى كان السكان يدخرونه لقوتهم وانك لا ترى الا قطعا من الخشب مبعثرة هنا وهناك وقد احرقتها النيران ولا ترى الا احجارا متراكمة مع اشياء اخرى تغيرت معالمها حتى صارت لا تعرف ولا يتصور ما كان بالمكان من دور قائمة .

وقد بدت لنا فى هذه البقاع الموحشة المظاهر امرأة كأنها هيكل من عظام تمشى بعزة واباء وهى تبحث عن شىء مجهول .

ويستحيل ان يتصور الانسان او يعبر كتابه عن التخريب الذى تقوم به السلطات والقوات الاستعمارية لتقدير نتائج «التأمين» كما يفهمه موليه ولا كوسط. كم هدمت من دور بسيطة كانت تلتجىء اليها عائلات كثيرة وكم من ارواح بريئة ازهقت ولم يبق من ورائها شىء مما كان يعز عليها من اثاث وغلل او مما حصلت عليه بعد تعب وجهد جهيد وزد على ذلك ان «الكوم» هم الذين كانوا يدلون جنود الاعداء، اولئك الخونة الضعاف العقول الذين امتنعوا من مشاطرة اخوانهم الشقاء .

لو كنت حاضرا بدشرة الجراح لرأيت القمح الذى اخرج من الكهوف وشتت فوق الارض ، ولقد احرق كل شىء حتى الاخراج المملوءة بالفول اليابس الذى هو القوت الوحيد للسكان . وقد مررنا بدشرة الجراح فوجدنا فلاحا يلتقط القليل من الفول الذى تركته النيران وقال لنا «آه لو رأيتم تكالب الفرنسيين حين وثبوا على مذخراتنا لينزعوها منا ويفعلوا بها ما ترون . » ثم تغير لون هذا الفلاح المسكين ولاحت على وجهه امارات بغض لا حد لها لهؤلاء الكوم وسادتهم الاستعماريين .

وفى دشرة واحدة هى دشرة اولاد بوشيونب احرقت احدى عشر دارا فشاهدنا بها نفس المنظر المشؤوم الذى شاهدناه ووصفناه زيادة على ديار اخرى هدمت سقوفها واحرق خشبها، وارانا بعض الاخوان هناك الاصلاح المؤقت الذى انجزه بيده ريثما يجد اعانة على اتمام عمله. وقد ضربت بالسياط عجائز بكيفية وحشية حتى لزمن الفراش، ولم يكف المستعمرين هذا التخريب بل تعدوه الى قتل الابرياء ظلما وعدوانا وما ذنبهم الا انهم تمنوا زوال نظام الاستعمار .

وسألنا كثيرا من سكان دشرة جراح الذين نجوا من التخريب فارتعدت فرائصنا سخطا وغضبا لما سمعناه منهم. فكم من آباء تتراوح اعمارهم بين الثلاثين والخمسين ولهم اولاد عديدون قتلوا رميا بالرصاص، وفى الختام كلل الجنود الفرنسيون هذا العمل المخزى بهتك اعراض النساء اللائى لم يتمكن من الفرار ثم اطلقوهن عاريات وسط الدشرة بعد اتيان الفعلة الشنيعة

منـاظر التخريب

ان اعمال التخريب التى يقوم بها الجيش الفرنسى الذى يسمونه جيش «التهدئة» لا تقف عند حد، ففى كل يوم تشاهد مآت العائلات قتل افراد منها، وفى كل يوم يراق الدم البريىء بدون انقطاع، فقد وقع بقرية «امكرين» قرب بلدية «هوسانفيلير» اشتباك تكبد فيه العدو خسائر فادحة الى درجة ان سيارات وطائرات الاسعاف قد قامت بسفرتين لنقل الجرحى والقتلى. واثر هذا الاشتباك عاد الجنود الفرنسيون الذين اعماهم الحقد والغضب الى نفس القرية تصحبهم النجدات فقاموا بأعمال خبيثة تدل على همجية ووحشية لا نظير لهما

يقول لاكوسط «يجب تأمين الجزائر» وليس معنى هذا التأمين فى نظره الا التقتيل والتخريب، اذ بعد مرور الجنود الفرنسيين بقرية «امكرين» شاهدت مائة وثلاث عائلات بدون مأوى، اذ اكلت النيران بيوتهم وشتتت ارزاقهم فى الارض وديست بالاقدام. وهناك شيخ يبلغ من العمر سبعين سنة كان يحاول منع الجنود من نهب مدخراته من التين لقوت عائلته فأطلقوا عليه النيران ببنادقهم وتركوه قتيلا ثم القوه فى النار امام بنته الصغيرة التى كانت تنظر اليه بأعين مليئة بالخوف، ثم فتكوا بأعراض النساء وقطعوا اعضاءهن .

وهناك ضابط يعد نفسه بطلا فى عملية «التأمين» اخذ ستة رجال من بين الاسرى وقتلهم رميا بالرصاص، وبهذه الكيفية قتل سبعة من المدنيين فى قرية آيت عمران وقرية «واريوشة»

هوراس فيرنيه (ريبيفال) ـ قتل رجلان من المدنيين وامرأة لغير سبب

سيدى داوود (ابو) خربت زاويته واحرقت

نزليوة (ذراع الميزان) ـ بعد ما انهزم الجنود الفرنسيون انهزاما كليا فى اشتباك مع المجاهدين قتلوا ثمانية من المدنيين .

قرية قدارة ـ بعد عملية قام بها الفدائيون ضد الجنود الفرنسيين قتل هؤلاء اربعة عشر مدنيا ثم اتى الجنود المرتزقة فنهبوا جميع الدور التى دخلوها وفتكوا بأعراض النساء امام اطفالهن الصغار واطلق جندى فرنسى نار بندقيته الرشاشة فى بطن طفلة تبلغ من العمر ثمانية اعوام

الزعاترة (كوربى) بعد هجوم المجاهدين على مركز الجندرمية الجمهورية المتنقلة قتل الفرنسيون اثنى عشر شخصا رميا بالرصاص.

دوار خاشمة اولاد قاسم اليسرى وبروطة (بلدية باليسترو) ـ قتل خمسة وعشرون مدنيا بكيفية وحشية بعد ما قيدت ايديهم بالاغلال، وقد اطلق الرصاص عليهم بتكالب وحشى بحيث ان وجود جثثهم بقى مجهولا فمكثت اياما عديدة فى نفس المكان الذى قتلوا فيه قبل ان يتمكن ذووهم من دفنهم

واخيرا حدث اثناء عملية «الباسك» المشهورة ان قنبلت قرى عديدة بأكملها ثم اضرمت فيها النيران وصار سكان قرية سيدى على بوناب بدون مأوى فالتجأوا الى الغابة وخيموا تحت الاشجار، وهذا هو السبب الوحيد الذى استند عليه اولئك الجنود الاستعماريون لابادة البؤساء ، فقد قيدت ايدى الرجال بحبل واحد جماعات جماعات فى كل واحدة اربعة او خمسة اشخاص، ثم اطلق عليهم الرصاص بكيفية لا يمكن ان يتصورها العقل. وحدث ان اراد طفل ان يمسك باذيال ابيه المكبل فأخذه جندى والقى به على الارض فمات، وعلمنا ان الاعداء قد اضرموا النار فى اماكن متعددة من الغابة

طلعة مهدى (بلدية باليسترو) هى قرية تابعة لبلدية باليسترو فحولها العدو خرابا حتى ان اهلها يعيشون الآن مفترشين الارض وملتحفين السماء

مشاهد من نشر السلام في جنوب الجزائر

انصب على سكان دوار تافروات يوم 22 يوليو 1956 قمع دموى من جانب الفرنسيين قتل أثناءه 9 أشخاص رميا بالرصاص ، واحرقت 3 ضيعات واخذ الجند الفرنسى 3 أفراس

وفى يوم 16 اغسطس اطلقت 11 طيارة قنابلها على دوارى أولاد زمين وأولاد سلطان فى دائرة صور الغزلان الممتزجة (وقتل فى هذا الحادث 9 اشخاص منهم طفلان صغيران يتراوح سنهما ما بين 3 و 4 سنوات وعجوز تبلغ 70 سنة من العمر وشيخ كبير سنه 75 سنة) وجاء بعد ذلك الجيش الفرنسى وفى مقدمته ضباط س. ا. س. وارتكبوا الفواحش القاسية كالسرقة والفتك بأعراض النساء والقتل) ولم يبق بعد ذهابهم الا الخراب فى الدوارين .

وفى نفس التاريخ على الساعة العاشرة ونصف صباحا قامت 4 طيارات منها 2 للمطاردة و 2 لرمى القنابل فافرغت على سكان مشتى الاعراف واولاد سماتى (من دوار ريدن) رصاص مدافعها الرشاشة التى كانت من حجم 20 م. م. ودام الهجوم ثلاث ساعات دمرت أثناءه عدة منازل وجرح ما يقرب من عشرين شخصا اكثرهم عجائز واطفال صغار، واطلقت قنابل تزن كل واحدة منها خمسين كيلو مدة ساعة وبعد ذلك نزل رجال المظلات من الطيارات وعند وصولهم الى الارض صوبوا بنادقهم نحو المدنيين فقتلوا 7 منهم وجرحوا عشرين

وبعد هذا القتل ضرب الجنود الفرنسيون الاحياء من السكان ومزقوا الفراش والغطاء وأشعلوا النار التى أكلت كل شى وأخذوا ما كان يكسبه الفلاحون من المال وسرقوا الدجاج والغنم وخربوا كل ما وجدوه فى طريقهم .

وفى نفس التاريخ فى الكاف الاخضر تدخل فريق من الطيارات متكون من 3 طيارات عمودية و 3 طيارات للمراقبة و 6 طيارات للمطاردة وافرغت طائرتان رصاص مدافعها الرشاشة مرارا كثيرة على عدة مداشر وفى النهاية القت طائرة قنبلة وزنها خمسون كيلو.

وقتل فى هذا الحادث عدة عائلات بريئة منها عائلة العمداوى سالم وعائلة سعدى وعائلة دقيش وعائلات أخرى

وأخذ المستعمرون معهم بعض المدنيين فرموا البعض الى الوادى الذى كان فائضا بعد ان عذبوا الباقين وجعلوهم تحت ملاسة كانت بالقرب منهم وسحقوهم .

وفى يوم 15 أغسطس على الساعة الثانية بعد الظهر جاء فريق من الجندرمة الى دشرة «ليصطاد» الوطنيين فالقى الجندرمة القبض على المسمى مسعود من دشرة اولاد جفال بدوار تافراوت. فعذب مسعود مدة ساعة بالضرب على رأسه ثم اخذ وربط الى حمار وجر على الارض وبعد ذلك افرغ النفط على المسكين وجعل فى بيت كانت قد ملئت بالتبن وأشعل فيها النار فأحرق الرجل حيا، وبعد ذلك دخل الجندرمة الى دار الرجل وفتشوها فافرغوا كل ما وجدوا بها من الحبوب والزيت والبترول وخلطوه بالتراب وأخذ الجندرمة زوجة مسعود التى كانت مريضة فجروها على الارض وشقوا رحمها

وفى دوار «جواب» أخذ الذباحون الفرنسيون رجلين من أشرف رجال الدوار وقتلوهما وهما «معمر» و «سعيد بن الدين» و عذب «معمر» أشنع تعذيب قبل قتله وليس لدينا خبر عن ابنه البالغ من العمر 18 سنة وكان قد اخذه الذباحون الفرنسيون

وعند ما لم يجد الفرنسيون ما يقتلون فانهم يأخذون الماشية .

وفى دوار اولاد زنيم أفرغت الطائرات رصاص مدافعها الرشاشة على المنازل وأتلف الجند الزرع وأخذوا الغنم وسرقوا حلى النساء وأموال الفلاحين وأحرق متجر «حماد على» واختطفوا من خزانته مائة الف فرنك، وفى مدشرة سيدى عبد العزيز أخذت السلع وصب الجند على رجلى طفل صغير النفط واحرقوهما

ولولا المطر الذى اخذ ينزل وأقلق الجند الفرنسى فى عمله البشع لكانت خسائر هذا الدوار فادحة

لن تجد فرنسا بيننا امثال كربادو

بقلم سليمان دهيلس

القائد الثانى للولاية الرابعة

لقد اكتشف المسيو جي موليه في آن واحد الرجل الذى يصلح للقبض على زمام الاحكام بالجزائر، والذى يجب عرضه على الجزائريين وقد وقع اكتشافه هذا بعد مغامراته بالجزائر حيث هاجمته فرق الاستعماريين المسلحين بالطماطم، ثم وجه نداءه الى «الخارجين عن القانون» وجدد هذا النداء مرارا داعيا فيه الى وضع السلاح ووعد باجراء انتخابات حرة بعد مضى ثلاثة شهور، فهل يجدى شيئا ان نبوح نحن بمعتقداتنا حول الوعود الفرنسية ؟ هل وفى القادة الفرنسيون بوعودهم تجاهنا ولو مرة واحدة ؟ ان اسباب تعديهم علينا سنة 1830 لهى نفسها من اسباب عدم وفاء الفرنسيين بالعهود. وان العالم بأجمعه ليعلم أن فرنسا قد رفضت آنذاك ان تؤدى ما بذمتها من ديون للحكومة الجزائرية. ثم خرق الفرنسيون من بعد ذلك بنود اتفاقية خامس يوليو 1830 التى وقع عليها الجنرال دو بورمون بعد احتلال عاصمة الجزائر. ويظهر التاريخ الحالى ان فرنسا قد بقيت هى هى، لقد ذهبت وعود الجنرال دوكول قبل تحرير بلاده مثل أخواتها السابقة أدراج الرياح. وان القانون الفرنسى نفسه ليعد غير معمول به كلما توجه الينا او صدر فى شأننا. ولم يقع تطبيق نظام سنة 1947 بالجزائر طيلة ثمانى سنوات ، ويعتقد المسيو جى موليه بعد كل هذا انه سيخدعنا بالوعود؛ ولنقل قبل كل شىء هل حملنا السلاح لنحصل على انتخابات ولو كانت حرة ؟

ان الجزائريين الذين لم يترددوا فى الدفاع عن فرنسا كلما دعتهم اليه ، وان الجزائريين الذين كافحوا لتحرير فرنسا من مخالب النازية قد عزموا فى هذه المرة على حمل السلاح لتحرير وطنهم الخاص. ان اولئك الذين استحقوا التحصيل على تهانىء الجنرال كلارك اثر معركتى كاسينو وبلفيدار لينفقون اليوم شجاعتهم وبسالتهم فى سبيل بلادهم. ان اولئك الذين أتاحوا لسان كاسيتريس يوم 11 مايو 1944 خرق خط كوستاف وخط هتلر لعازمون اليوم على تحطيم صرح الاستعمار ولا يكافحون من اجل اصلاحه. فليس مجديه اذن أن يضاعف لنا النداءات. فلسنا من امثال كربادو. وستبقى الحرب مستمرة ما دامت الحكومة الفرنسية لم تعترف باستقلالنا . وسوف لا يرجع المجاهدون ولو بأصبع الى الوراء بل سيضربون ضرباتهم بقوة متزايدة الى ان نحرز على الانتصار النهائى وسيجبرون جى موليه او الذين سيخلفونه من بعد على العدول عن النداءات التى لا تجديهم نفعا، بل سيرغمون على البحث بكل جد واجتهاد عن حل للمشكلة الجزائرية باتفاق مع جبهة التحرير

01. 09. 1956

المرأة الجزائرية والثورة

وصلنا من اخت مناضلة تعمل ممرضة مع المجاهدين مقالا نرى من الواجب علينا نشره وهـذا المقـال يبين لنا أهمية مشاركة المرأة الجزائرية فى كفاح التحرير

فى شهر اغسطس سنـة 1956 انتشـر فى الجزائر اولا ثم فى العالم بأسره خبر هام وهو ان القوات التى تدعى نفسها سلمية قد القت القبض فى احدى عملياتهـا ببنى مصـرة على ثلاث ممرضات اسمهن : مسلى فضيلة وبعزيز صافية وبالميهوب مريم

وانتهـزت الصحافـة الاستعماريـة الفرصة كعـادتهـا وأولـت وجـود هـذه الفتيات بين المجاهدين تآويل دنيئة منحطة. وعدم الحياء لا يخجل منه السادة العاملـون بجريدة «ليكو دالجى» وجرائد اخرى استعماريـة رجعيـة . والشعب الجزائرى والرأى العالمى يعلمان انه ليس لـدى المستعمريـن الفرنسييـن وسيلـة يواجهون بها ثورة الشعب الجزائرى الا سوء النية والاستزراء !

ويلزمنا ان نعترف ان للحادثة اهميتها .

اذ كيف يكون الامر ممكنا ! «الموريسكية» تأخذ السلاح وتناضل مـع المجاهديـن ؟ تلك خيبة قاسية تدرك الاستعمار المحتضر. فلقد خطت الجزائرية بفعلها هذا خطة تبقى فريدة فى نوعها فى التاريخ؛ فلقد حطمت القيود التى كانـت تكبلهـا وظهرت فى صورتها الحقيقية صورة الشجاعة والاناقة. انكن ايتها السيدات مريم وصافية وفضيلة رمـز المـرأة الجزائرية الحقيقية، تلـك المـرأة التـى حاول الاستعمار البغيض ان يسد امامهـا الطـرق ويجعلها فى مستـوى دون مستـوى الانسـان واستعمـل ضدها وسائـل مختلفة. ولكن الاستعمار لم يتمكن من القضاء على الشعب الجزائرى الباسل بعد 126 سنة. والمرأة الجزائرية حيث انها جزء من هذا الشعب تشعر بالحقيقة التى تحيط بهـا فلم يستطـع الاستعمـار الفاتك ان يغير شيئا ما من شخصيتها ولا من همتها لان المرأة الجزائريـة حافظـت على همتها بكل ما لها من غيرة محافظتها على الكنز الثمين. وهذا الشعور بميزتهـا الخاصة وبهمتها هو الذى يوحد بين نساء الجزائر فى الوقـت الحاضـر سواء كن يسكن بالمدن الكبرى او بالقرى البعيـدة . وكلهن يشعرن بالكفاح الذى نقوم به لنحرر وطننا

فالمرأة الجزائرية الساكنة بالمـدن دخلـت فى الكفاح مع اخواتها ولم تعد تفكر فى كبريائها فهى الآن تساعد اخوانـنـا الجرحـى وتقدم لهم العلاج الـلازم، وبفعلها هـذا تشجعهم وتقوى ايمانهم، واما نشاطهـا فـى الميدان الاجتماعى وبالاخص لدى اخواتها فهو هام جدا، وكم من مرة رأيـت عند مرورى ببعض المداشر نساء يجتمعن ويتحدثن عـن كفاحنـا ! فبينت لهن

الاسباب التى قامت من اجلها ثورتنا والاهداف التى ترمى اليها،وامتد الحديث بيننا الى اواخر الليل. ولكم فرحت عندما رأيت اخلاصهن فى خدمة المجاهدين. ان تضحيتهن وتفانيهن يستدعيان الاعجاب ورغم الجرائم البشعة التى يرتكبها جنود الاستعمار وعنفهم فانهن يلزمن مكانهن متشبثات به لا يفارقنه وهن مستعدات ومصممات على القيام بواجبهن

ان المواقف التى تقفها المرأة الجزائرية تجعلنا ننظر الى المستقبل بأمل كبير فهى تبين لنا ان الجزائرية أخذت على نفسها الميثاق على ان تحطم النير الاستعمارى، اذ بنات الجزائر كلهن مريم وصافية وفضيلة

دعاية «ناشري السلم»

كيف تهيىء القوات الفرنسية «الانضمامات»؟ فهاك «اعلان الى السكان» نشرته المصلحة البسيكولوجيكية فهو يعطينا نظرة عن ذلك التهيىء

« اعلان الى السكان »

«فانكم اصبحتم طوعا منكم او رغما عنكم شركاء الثوار، تحفرون الطرق صغيرها وكبيرها وتفرون عند ما نقترب منكم وتزودوننا باستعلامات غير صحيحة

«ولطالما امتدت هذه الحالة

«واننا مصممون على ان نشعركم ان من لم يكن معنا فهو عدونا

«فكل حفرة وجدناها فى الطريق سنعاقبكم عليها بتدمير المداشر المسؤولة؛ وكل خبر قدمتموه لنا ولم تتبين صحته فان العقاب عليه يكون بمثل التدمير

«وزيادة على هذا فاننا نرمى بالرصاص كل فار عند قدومنا

«فاننا اعلمناكم وكثيرا ما رأيتم قوتنا ومن الآن فاننا نستعمل كل هذه القوة ضد اعدائنا

* * *

ويتساءل الجنرال سيمون قائد القوات بالبويرة فى منشور فيقول «ماذا نريد؟» ويجيب عن نفسه فيقول «ندافع عنكم!»

ويستطرد فيقول :

«اذا رحلتم عن دشرتكم فانه يتحتم علينا تدميرها.

«واذا تركتم بها نساءكم واولادكم فانه يتحتم علينا ان نأخذهم معنا

* * *

ولكن «ناشرى السلام» لم يكتفوا بالدفاع عن سكان بلادنا فحسب، فهم فى خدمة ديننا ولقد وزعوا منشورا كتبوا عناوينه بحروف كبيرة حمراء وهى :

« الثوار لا يحترمون القرآن

« ولن يغفر الله لهم .

* * *

ننشر هذا دون تعليق .

لا زال النصر متواصلا

بعض اليوميات لجيش التحرير الوطني

تعطى بعض الانباء التى ننشرها فى غالب الاحيان مع شيء من التاخر فكرة صحيحة عن انواع النصر التى يحرزها جيشنا الفتى وعما يلحقه بالعدو من ضربات قاسية .

اولا – الناحية القسنطينية الغربية :

نصبت للعدو 55 كمينا ووقعت 12 اشتباكا وقد تعددت مدة القتال اثناء اكثر تلك العمليات 10 ساعات وهوجمت 212 من المراكز الحربية الفرنسية وتبلغ الخسارة التى تكبدها العدو فى ظرف شهرى ابريل وماى سنة 1955 ، 767 من القتلى منها 12 ضابطا و 354 من الجرحى منها 3 ضباط و 6 اسارى واعدم علاوة على ذلك 15 مدنيا من المعمرين المسلحين واعوان الادارة و 135 من الخونة و 60 من رجال الكوم وشرطى وهدمت 15 مدرسة تحصن فيها العدو وكذلك 52 بناية مختلفة وقد استعملها العدو او عزم على استعمالها لمنفعة ما واسقطت عدة طائرات للاستطلاع وطائرة اخرى من نوع هيلكوبتر ومحقت 14 شاحنة و 3 سيارات « جيب » و 3 سيارات رشاشة و « هلف تراك » واخذ عدد ذو اهمية من السلاح والعتاد وقد كللت

اعمال كثيرة من التخريب بالنجاح فزاغ عن السكة الحديدية 14 قطارا واحرقت 28 ضيعة وابيدت 17 سيارة و 15 جرارا وآلة للحصاد و 3 شاحنات وعدة دكاكات وقطعت الطرق والمسارب بـ 116 جهة وخربت الاعمدة الكهربائية 18 مرة وقنوات الماء 10 مرات وحرقت 200 قنطار تبنا و 36 كومة علفا وقطعت 764 من الاوتاد التليغرافية ومحقت 48 عمودا كهربائيا وخربت 4 معامل تخريبا يتفاوت فى الاهمية .

وقد اعترف العدو بالخسارة التى لحقت بمعمل الآجر ويقدرها بـ 50 مليونا .

اما خسارتنا فهى كما يأتى 23 قتيلا من المجاهدين و 68 جريحا من المجاهدين المسبلين وفقد 8 رجال .

2 – القبائل الكبرى :

الامر يتعلق دائما بشهرى ابريل وماى الماضيين ان فى كل يوم وفى بعض الاحيان عدة مرات فى يوم واحد يقع هجوم على مراكز العدو وتنصب الاكمنة وتحدث الاشتباكات . فقد خسر العدو 1.264 قتيلا و 642 جريحا و 35 اسيرا وقتل او جرح 28 من الضباط او الضباط الصغار واسقطت طائرتان و 3

طائرات من نوع هيلكوبتر واحرقت 32 شاحنة عسكرية واعدم 211 من رجال الكوم و 259 من الخونة منهم 3 قواد واغاوان .

وتعد اعمال التخريب كما يلى :

12 قطارا حادت عن السكة و 66 قنطرة هدمت و 104 طريقا او مسربا قطعت و 6 سكات حديدية خربت، وابيدت 69 مدرسة تحصنت فيها جنود العدو وكذلك 47 مركزا لادارة الغاب و 5 محطات وقبوان للخمر و 7 محولى الكهرباء وقطعت 180.513 من جذور الكرم و 1241 عمودا تليفونيا و 58 من الاوتاد الكهربائية وهدم او حرق من الاعتدة المدنية 10 جرارات ومعصرتان و 3 دكاكات و 4 آلات «بولدوزير»

واستولينا على قدر مهم من السلاح والعتاد الحربى، اما خسارتنا فقد استشهد 51 مجاهدا وجرح 43.

ناحية بلسطرو

قد كان ضغطنا على العدو غير منقطع فى هذه الناحية ايضا فكثرت الاشتباكات والاكمنة والهجوم على الضيعات المحصنة (محقت او احرقت 23 ضيعة) .

خسارة العدو 185 قتيل بما فيه 10 ضباط (حرر منهم واحد) واعدم 22 مدنيا حاملا السلاح واسقطت طائرة وقضى على عدة سيارات عسكرية او الحقت بها اضرار واخذ عدد مهم من السلاح وقد استولينا فى كمين جرة وحده (فى ناحية بلسطرو) يوم 18 ماى 1955 على بندقيتين رشاشتين 29/54 بـ 15 علبة مجهزة و 6 رشاشات خفيفة 38 بـ 38 علبة و 100 فشكة 7/68 طولا و 4 بندقيات ماس 49 شبه اوتوماتيكى بـ 14 علبة و 26 مفرقعة يدوية وآلتين للارسال والقبض اللاسلكى و 300 آلة س ك ر وحك وخريطة رسم البلد واستولينا اخيرا على كل الاجهزة

التى كان يحملها 24 عسكريا قتلوا والاسرى ونفذت ايضاء اثناء الشهرين الاعمال الآتية :

اعدام 79 خائنا و 19 قوميا وتخريب 4 مدارس حصنها العدو و 20 بناءة يستعملها الجنود المعادية او فى امكانهم ان يستعملوها وتهديم 9 قناطر او الحاق اضرار جسيمة بها وقطع 413 أعمدة تليفونية او كهربائية وكذلك 462.900 من جذور الكرم ومحق عدد كبير من محولى الكهرباء وقطع اسلاك تليفونية وكهربائية حرقت او اتلفت ايضا عدة قنوات الماء و 6 سيارات لنقل المسافرين وشاحنتان و 3 سيارات صغيرة وحرقت المئات من اطنان العلف والتبن و 6 جرارات وجهاز كبير

يساوى المحرك الدكاك وحده الذى ابيد اثناء الهجوم الواقع على منجم كدرة (يوم 8 ماى) 18 مليونا كما يجب ايضا ان يلفت النظر الى القضاء على 13 هكتارا من التبغ

يساوى المحرك الدكاك وحده الذى ابيد

خسارتنا تنحصر فى استشهاد 8 مجاهدين ومجروحين

ناحية عنابة

القتلى 575 (منهم عدة ضباط) الجرحى 263 – اعدام 52 خائنا – الاستيلاء على عدد مهم من السلاح وتكبيد العدو خسارة مادية باهظة– احرقت 52 سيارة و 5 «هلف تراك» واسقطت 3 طائرات من نوع «بيبير كيب»

وقعت عدة اعمال تخريب فاحرقت 72 ضيعة وهدمت 17 قنطرة وكذلك 12 مدرسة اتخذها العدو مراكز عسكرية و 4 محطات و 13 محولات كهربائية – وحاد عن السكة 5 قطارات وقطاران من نوع «مشلين» و 3 قطارات «دريزن».

وقلعت السكة الحديدية على طول 14 كيلومترا وقطعت 1801 من الاوتاد وحرقت 41.000 قنطارا من الفلين و 9960 من العلف

و 4281 من الحبوب و 2240 من التبغ و 8000 لتر من المازوط وهرقت 4.500 هيكتولتر من الخمر .

الشمال القسنطيني

لا نواصل في شأن هذه الناحية سرد يوميات الشهرين المذكورين اعلاه وانما نقتصر على نشر ما اسفرت عنه من نتائج الغارات والهجوم التى قام بها جيش التحرير الوطني في مختلف اقسام المنطقة يوم 8 ماي الماضي وحده .

ا ـ قسم جيجلي طاهر

وقع الهجوم على عدة قرى وضيعات محصنة زيادة على جيجلي وطاهر وقد تكبد العدو من جرائه خسارة عظيمة في الارواح والاعتدة

اما خساراتنا فانها ضئيلة

ب ـ قسم الميلية

مهاجمة قرى (منها الميلية) وضيعات ـ مناورات على المراكز الحربية ـ النتيجة قتل 18 عسكريا وجرحى عديدون والتحق 8 من رجال الكوم بجيش التحرير الوطني بسلاحهم وامتعتهم اى 5 بنادق حربية و 3 وس 17 ورشاشتين باعتدتهما

واستشهد مجاهد و 5 مسبلين وجرح 3 جرحا خفيفا

ت ـ قسم ميلة وفج مزالة

مهاجمة ميلة والرواشد وفج مزالة ووادى عثمانية ومراكز اخرى للاستعمار وضيعات منها ضيعة دالماص ومراكز حربية بعزابة وعين تين ورسليو ورجاس واولاد حايا وزراية وبينان وبها وغيرها

الخسارة التى لحقت العدو مرتفعة جدا. ومن جهتنا سقط في ميدان الشرف 5 مجاهدين و 9 مسبلين

د ـ ناحية سكيكدة وعزابة وقسنطينة وسمندو

هوجمت مراكز ومحطات وضيعات وقطعت اسلاك تليفونية وحاد القطار عن السكة

خسارة مهمة واخلال كبير بمصالح نقل الاعداء وعلاقاتهم

هذا هو جيشكم وذلك هو احصاء مختصر لانتصاراته العديدة

وفي غضون ذلك يتبجح الم.روبير لاكوسط بالنتائج التى حصلها بفضل عبقريته الحربية وسياسته التى يطلق عليها عبارة «اقرار السلم»

وقد يتجاوز النجاح بزعمه كل ما كان يظنه والتربيع تاجح الى حد ما كان في الحسبان .

وزيادة في البيان فانه يذكر مثال القبائل الكبرى ويعطى كحجة قاطعة اسماء الدواوير التى انضمت الى فرنسا فيدخل سكان القبائل متهللين في حضن فرنسا السخيفة فان والى تزى اوزو الجديد الم فنيو يجد ارضا ممهدة من دون شك ويستطيع ان يتابع بنفس مطمئنة العمل الجليل الذى انجزه سلفه الجنرال اوليه

ولكنه اذا كانت للقبائل تلك الحفاوة وبلغت تلك الدرجة من الهدوء واذا كانت فرنسية الى ذلك الحد ففي اى مكان من البلاد تقع نواحى فورناسيونال وميشلي وبورقيقة وتيزى اوزو واقبو ومايو وادكار واميزور ولافايت وبجاية وصومام وعجيبة ووادي مرسا ومنرفيل وباليسطرو وبويرة وبرج منايل وهوسيفي حيث يكبد جيش التحرير الجنود الفرنسيين انهزاما منكرا .

وحينئذ باى مكان يقع هجوم جيش التحرير على المراكز الحربية الفرنسية وينصب يوميا الكمائن القاتلة حتى اصبحت الصحف الاستعمارية هي بنفسها لا تستطيع اخفاءها على قرائها ومن اين يأتيه السلاح الذى يستحوذ عليه .

فان القائمة الجامعة التى نشرناها اعلاه لهي تفند وهي وحدها كافية للرد على زعم الم روبير لاكوسط وان كان يلتجىء هو للادعاءات الكاذبة وغيرها من التصريحات المتفائلة فاننا نفضل الرد عليه بالوقائع وبالارقام .

كل شيء لجبهة
الكفاح المسلح

رسالة الى يهود الجزائر

الى السيد الحاخام
الى السادة اعضاء المجلس الديني الاعلى للاسرائيليين
الى جميع النواب والمسؤولين عن جماعة الاسرائيليين بالجزائر

سيدى الحاخام

معشر السادة والمواطنين الاعزاء

ان جبهة التحرير الوطني التي تتحمل قيادة الثورة ضد الاستعمار منذ سنتين بقصد تحرير الوطن الجزائري لترى انه قد حان الوقت على كل جزائري اسرائلي ليفرض على نفسه بناء على ضوء تجربته الخاصة تجديد موقفه دون غموض او ابهام في هذه المعركة العظيمة التاريخية

انه من المعلوم اليوم ان حرب تجديد الاحتلال التي أرغم عليها الشعب الجزائري قد اتت نهائيا بفشل مزدوج في الميدانين العسكري والسياسي وان القواد الفرنسيين انفسهم وعلى رأسهم الماريشال جوان ليبوحون اليوم بعدم امكانية القضاء على الثورة الجزائرية الظافرة

وان الحكومة الفرنسية الآن في بحثها عن حل سياسي لا مفر منه لتريد الاستسلام الى امانيها في غصب الشعب الجزائري انتصاره بتماديها في الاعمال السفيهة والمناورات الدنيئة التي يكون جزاؤها منذ الآن الفشل الذريع ـ واهم ما في هذه المناورات انها تحاول عزل جبهة التحرير عن الشعب ولو بكيفية جزئية وذلك بحملها على اجماع الوطن اجماعا حصينا في قيامه ضد الاستعمار .

انكم لا تجهلون يا معشر المواطنين الاعزاء ان جبهة التحرير التي جعلت رائدها ايمانا وطنيا رفيعا بينا، قد قضت على السياسة الشيطانية التي كانت تحاول بث التفرقة اذ برزت اخيرا في مقاطعة اخواننا التجار المزابيين التي كادت تتعداهم الى كافة التجار الاسرائيليين ـ ان هذه المحاولة التي قضينا عليها قبل استفحالها كانت كأخواتها السابقة من صنع الادارة الفرنسية العليا وقد قامت بتطبيقها شرذمة من المغامرين والمخادعين التابعين لمصلحة البوليس ـ ان الشرطيين والخونة والوشاة ورجال الارهاب المضاد السفاكين قد قتل من قتل منهم لا باعتبار ملته ودينه ولكن قتلوا باعتبارهم اعداء الشعب

ان جبهة التحرير الوطني التي هي الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الجزائري لترى اليوم انه من الواجب عليها ان تتوجه رأسا الى جماعة الاسرائيليين لتطلب منهم ان يصرحوا علينا بانتمائهم الى الامة الجزائرية . وان هذا الاختيار ان وقع التعبير عنه بكل وضوح لمما يبيد الشكوك والخلافات وينتزع بذور الحقد التي غرسها الاستعمار الفرنسي في القلوب

وانه من ناحية اخرى لخير معين على خلق الاخوة الجزائرية خلقا جديدا بعد ان حطمها الاستعمار الفرنسي يوم ان فجعنا به. ان جماعة الاسرائيليين بالجزائر في تخوفها من سوء مصيرها ومستقبلها كانت منذ ثورة فاتح نوفمبر 1954 محل اضطرابات وتغييرات سياسية مختلفة

ان المندوبين الجزائريين في المؤتمر اليهودي العالمي الاخير الذي انعقد بلندن قد اظهروا تعلقهم بالجنسية الفرنسية خلافا لاخوانهم التونسيين والمغاربة ونحن على هذا الموقف متأسفون

ولم تتجه الجماعة الاسرائيلية نحو اتخاذ موقف محايد الا بعد ان ظهرت قلاقل سادس فبراير ذات الصبغة الاستعمارية الفاشستية وظهرت فيها من جديد تلك العبارات المعادية لليهود . ثم ظهرت من بعد جماعة من الاسرائيليين تنتمي الى جميع الطبقات وظهرت خصوصا بعاصمة الجزائر وادت بها شجاعتها الى القيام بعمل مضاد للاستعمار بكيفية واضحة اذ صرحت باختيارها الحكيم النهائي للجنسية الجزائرية. ان هؤلاء لم ينسوا تلك القلاقل المعادية لليهود سواء منها الاستعمارية والعنصرية اذ تتابعت بكيفية طاحنة سفاكة الى نظام فيشي الدني، فعلى الجماعة الاسرائيلية ان تفكر في الحظ القاسي الذي حازه اليها بيتان وكبار المستعمرين من نزع للجنسية الفرنسية واصدار قوانين وقرارات استثنائية، واغتصاب واذلال واعتقال ورمي في النيران، وبعد ما ظهرت حركة بوجاد وظهرت بوادر انبعاث الفاشستية فانه يمكن اليهود ان يعرفوا من جديد رغم جنسيتهم الفرنسية ذلك الحظ الذي عرفوه اثناء نظام فيشي

واننا لا نريد تتبع مجرى التاريخ في القديم ولكنه يجدينا نفعا ان نذكر بالعهد الذي كان فيه اليهود بفرنسا اقل اعتبارا من الحيوان وكان ممنوع عليهم دفن موتاهم وكانوا يضعون الاموات تحت التراب اختلاسا بالليل في اي مكان لانه كان ممنوعا عليهم منعا كليا ان يملكوا ادنى مقبرة من المقابر. وقد كانت الجزائر في نفس الوقت مأوى لجميع الاسرائيليين وارض حرية لهم يفرون اليها من القمع والاضطهاد الديني. وفي نفس الوقت كانت الجماعة الاسرائيلية فخورة بأن تجود على وطنها الجزائري لا بالشعراء والتجار والفنانين واهل القانون فحسب بل كانت تجود بالقناصل والوزراء

ان يكن الشعب الجزائري قد ابدى أسفه عن سكوتكم فانه أبصر بعين الاعتبار الموقف المعادي للاستعمار الذي أبداه الرهبان الكاثوليكيين مثل اولئك الذين كانوا في مناطق الحرب كالرمشي وسوق اهراس وانه ليرى بعين الاعتبار حتى موقف كبير الاساقفة الآن رغم انه كان في الماضي القريب يتصف بصفات القمع الاستعماري

ان جبهة التحرير الوطني لترجو من قادة الجماعة اليهودية ان تؤدي بهم الحكمة الى المشاركة في تشييد الجزائر الحرة ذات الاخاء الحقيقي، وما هذا الرجاء منها الا لانها تعتبر الاسرائيليين الجزائريين من ابناء وطنها

ان جبهة التحرير الوطني لواثقة من ان المسؤولين سيفهمون انه من واجبهم وانه من المصلحة الرشيدة لجماعتهم الاسرائيلية ان لا تبقى بعيدة عن الغوغاء . وان تحكم بدون تحفظ على النظام الاستعماري المحتضر وان تصرح باعتناقها الجنسية الجزائرية

وتقبلوا تحياتنا الوطنية

حرر بمكان ما بالجزائر في فاتح اكتوبر 1956

جبهة التحرير الوطني

كيف اهتدى روبير لاكوست الى تسليح «الثوار»

لكل عاقل ان يتساءل عن الامر الذى يبعث لاكوست على التفاؤل ازاء تطور الحالة فى الجزائر. لقد توالت على أذنيه أخبار العمليات وما تتركه فى صفوف الجيش الفرنسى ومسيرى الاستعمار من فراغ. وتعاقبت انتصارات جبهة التحرير الوطنى وجيش التحرير الوطنى حتى أصبحت الصحف عاجزة عن احصائها وعدها. وظهر عجز 600,000 جندى مسلح بأقوى وأحدث الاسلحة حتى اضطر الوزير المفوض الى الكذب والاحتيال على طريق «المكتب النفسانى» والتصريحات النفاقية. لكن الامر يفتضح اليوم. فقد كان سوستيل خلق له «سلاحا سريا» يقضى على الثورة الجزائرية. وقد تعاون على اكتشافه كل من السادة لاكوست وسوستيل ومولى واوليى ولوجون اوليى وپانطال ولونشان وغيرهم من الدواهى السياسية والعسكرية والبوليسية

وقد وقع الاختيار لتنفيذ هذا المشروع السرى على ثلاثة من رجال جبهة التحرير كانت ادارة سوستيل تعتبرهم كموالين اوفياء لها وهم احمد زيدات والطاهر عشيش ومحمد يازورن. فكلفوا بتجنيد أفراد من «القبائل الخلص» فى جماعات تضم خمسة عشر الى عشرين شخصا (نفس الاسلوب الجارى فى جيش التحرير الوطنى) وكانت الادارة تريد ان تجعل على رأسهم ضباطا استعماريين وتحارب بهم «الثوار»

وقد جاء الاخوان المذكورون الى كريم بلقاسم وسعيد محمدى بالخبر، فأمرهم بتلبية دعوة الولاية العامة وهكذا تم التجنيد وتم تسليح الرجال فى اقرب وقت، ونلاحظ أن الاختيار كان يقع على احسن العاملين فى جبهة التحرير الوطنى، وعندما تسلم لاكوست مقاليد الحكم على يد سابقه سوستيل همس له هذا الاخير بالخطة التى سماها اذ ذاك «القضية الهامة»، وفى الاجتماع الاخير الذى عقده قادة الثورة الجزائرية لمناطق وهران والجزائر وقسنطينة، **تقرر ان تدرج هذه الجماعات المسلحة فى صفوف جيش التحرير الوطنى، وان تشارك فى هجوم الخريف العام الذى يشن فى كامل القطر الجزائرى مساء يوم 30 شتنبر 1956**

هيهات يا مسيو لاكوست ان تكون القضية الجزائرية مجرد مسألة خيال. انك بعيد عن الحقيقة وعن الكفاءة معا. ان القضية الجزائرية تتطلب معرفة الشعب الجزائرى معرفة جيدة، وهذا الشعب نعرفه نحن لاننا نحن الشعب، لهذا كان ينقصك شيء واحد فى انجاز هذه التمثيلية التى هيأتها : وهو معرفة المسرح والممثلين قبل الشروع فى العمل، لكن المسرح هو بلادنا والممثلون نحن. انك سلحت مجاهدين حقيقيين لجبهة التحرير الوطنى ، فكيف يبلغ التغفل بالانسان ان يصدق هذا الحلم

أكنت تعتقد اننا من البلاهة والغرور بحيث نتغاضى عما صنعت ؟ ها هو الواقع يخبرك، ولعلك ستدرك اخيرا ما هى ثورتنا وتشعر بعقم أساليبك. ولاشك انك ستستخلص الدرس الكافى من هذا الحدث وهو درس يستحق المائات من الاسلحة التى سلمتها لنا مجانا، فكن على يقين اننا سنقدر الهدية حق قدرها وسنستعملها انفع استعمال للمصلحة الوطنية ولعل الشعب الفرنسى الذى يموت أبناؤه كل يوم سيقدر صنيعك بدوره، ولعله يطالبك بمحاسبة يعسر عليك شرحهابعد ما خدعته بثباتك المصطنع، وهذه تفاصيل لا تهمنا .

اما نحن فان التجربة واضحة بالنسبة لنا، ان بلاد القبائل «العمالة الثالثة» ستكون مثالا لباقى البلاد، وسيبوء (نشر السلام) فى كل ناحية منها بنفس الفشل، واذا ما ارادت الحكومة الفرنسية ان تجد الحل للمشكل الجزائرى فى يوم من الايام فعليها ان تختار طريقا آخر

كل شيء لجبهة الكفاح المسلح

شوشى سعيد	بندقية حرب
سيدى معمر سى محمد	»

جماعة اكنجور بنى تمنزغ (تيزوزو)

عيلوان محمد	رشاشة خفيفة
ميمون لوليس	بندقية حرب
معشه محمد	»
ميمون احمد	»
سلامانى سعيد	»
العمارى سالم	»

حمادو احمد	بندقية حرب
قاده رزقى	»
قاده بلقاسم	»

جماعة اغيال نال (تيزى وزو)

زواوى محمد	رشاشة خفيفة
كحيل بلقاسم	بندقية حرب
قاسى احمد	»
رزقى محمد	»
بارش محمد	»

كل شيء لجبهة
الكفاح المسلح

قائمة اسماء المجاهدين الجزائريين الذين سلحهم لاكوسط

هذه قائمة المجاهدين الذين تفضل م . روبير لاكوست بتسليحهم وتهييئهم للكفاح فى الجبال والسهول الجزائرية. وهم الآن يخوضون غمار الحرب التحريرية بجانب اخوانهم تحت راية جيش التحرير الوطنى المظفر .

جماعة تميزغ (عزازقة)

حناشى ادير	رشاشة خفيفة
عباس صلاح	بندقية حرب
عرقوب عماره	»
بوغلاج أحمد	»
اكارغيت بوسعيد	»
الحلل ارزقى	»
عمراش سعيد	»
عمراش موحند	»
عمراش محمد	»
آيت رمضان محمد	»
بورياح مهدى	»
اوبعزيز عكلى	»
اوكايدا عمار	»
بركوش سعيد	»
اغيت محمد	رشاشة خفيفة

الشايب محمد	بندقية حرب
ايت رمضان محمد	»
ايت رمضان محمد	»
امحدين محمد	»
حميش محمد	»
طنكا احمد	»
اوزير محمد	»
طمضا محمد	»
يوسعدين محمد	»
حسن ازرقى بركان محمد	»
بركان محمد	»
وكان بشير	»
حناشى محمد	»
الشايب عقلى	»

جماعة ياسكرين (تكزيفت)

بوتودج محمد	بندقية حرب
بوتودج عمار	»
بودجلو محمد	»
بوديع ارزقى	»
تاكزيفت ارزقى	»
مواز ارزقى	»
بطا عمار	»
تكزيفت عمار	»

جماعة ايت كواريت (تكيزغ)

سكور محمد	رشاشة خفيفة
ايت فرحات فرحات	بندقية حرب
امكود عكلى	»
عزوز محمد	»
اووحلال محمد	»
اوبعزيز سعيد	»
اووحلال بوجمعا	»
اوبعزيز محمد	»
تويت اع ارزقى	»
ايت رمضان محمد	»
املوس احمد	»
محدين سعيد	»
سايح محمد	رشاشة خفيفة
حوماسى قاسى	بندقية حرب
حوماسى محمد	»
حوماسى ادير	»
سايح رمضان	»
قتسى سعيد رياح	»
بلعيد محمد	»
حوناسى عمر	»
مزوك محمد	»
سايح رباح	»

جماعة مكوده (تكزيفت)

حسنى عكلى	رشاشة خفيفة
عويسى احمد	بندقية حرب
فضيل ارزقى	»
لكحل احمد	»
لكحل احمد	»
يوسفى احمد	»
ادير محمد	»
ابن زياد محمد	»

جماعة تلاتكانه (تكزيفت)

بوعقوب عمار	رشاشة خفيفة
اكننسوق محمد	بندقية حرب
هنى فرحات	»
قسيوى عمار	»
ياحى بليعيد	»
ابسعين ملود	»
اهنى على	»
عدى امحاند	»

جماعة ادرار (دوار مزغنة تكزيفت)

بيو لوناس	رشاشة خفيفة
كمورى سعيد	بندقية حرب
اورمضان محمد	»
اورمضان سعيد بن حمار	»
اورمضان سعيد بن حمار	»
اوواعنوق سعيد	»
اوواعنوق ادير	»
اوواعنوق رباح	»
اوواعنوق عمرة	»
امهانك احمد	»
سعمانى رمضان	»
عليان مو ملود	»
حد جبار محند	»

جماعة تقصبت افلسان (تكزيفت)

زنيو محمد	رشاشة خفيفة
سمان محمد	بندقية حرب
تبلغاى محمد	»
تزونبى ارزقى	»
بوعنو عمار	»
كنكوس على	»
بوراشدين عمر	»

زنيا لوناس	بندقية حرب
عوزنيا ملود	«
عوزنوا سعيد	«
اكودجيل محمد	«
ادجاود ارزقي	«

جماعة اكسغالن (افلسان)

بورتي محمد	بندقية حرب
بودرار محمد	«
بوشراب محمد	«
اكغنلالا محمد	«
اكغنلالا محمد بن سعيد	«
بوشراب عمار	«
انزلان سعيد	«
بوشراب محمد	«
اكغلالا سعيد بن علي	«
مزا محمد	«
انزتنا احمد	«
بوزرق محمد	«
تكزيغت محمد	«
شلالا سعيد	«

جماعة اكفسافن (بورگيدون)

ارطومي عمار	رشاشة خفيفة
امسائن محمد	بندقية حرب
وسلام محمد	«
أزغول علي	«
بوشاع احمد	«
اكربوغتي علي	«
كسوموسي احمد	«
عونا ادير	«
غلاب عمار	«
توغتيس محمد	«

اشلاطا احمد	بندقية حرب
تمايل محمد	«
اكفلالا ملود	«
امزتيغ محمد	«
امزتيغ سعيد	«
كرسوموسي سعيد	«
بوسلان سعيد	«
تورتيس سعيد	«
تبرنين سعيد	«
غمولب علي	«
عونه عمار	«
تورتيس ادير	«
رجامه محمد	«

جماعة جماد شاتر (پورگيدون)

حماد محمد	رشاشة خفيفة
عسكري علي	بندقية حرب
عبه رابح	« «
بوجمر آكلي	«
كرتوشنت سعيد	«
ايكرالي محمد	«
زروقي طاهر	«
جيلاني آرزقي	«
عبدون آكلي	«
شريفي سعيد	«
فراد محمد شريف	«

جماعة اشنوشن (پورگيدون)

بونكار ارزقي	رشاشة خفيفة
ابن حامر محمد	بندقية حرب
كيري سعيد	«
برقاوي مقران	«
اسلايفن عمار	«

تكزيغيا سعيد	بندقية حرب
بركاني محمد	«
كيري سعيد بن احمد	«

جماعة شرفه (پورگيدون)

مرسلي سعيد	بندقية حرب
يلودي سعيد	بندقية حرب
هاشمي محمد	«
صابي محمد	«
صيني محمد	«
دمير سعيد	«
وردي محمد	«
سادو علي	«

جماعة تاوريرت (پورگيدون)

ملاحنوش محمد	رشاشة خفيفة
مغزي قاسي	بندقية حرب
كوبريد سعيد	«
اكنيون محمد	«
تغرتد سعيد	«
ابن منصور محمد	«
فوشان مقران	«
عوين سعيد	«
حداد محمد	«
يمومان آكلي	«
زبوج آكلي	«
مجيبه محمد	«
اوكروج محمد	«

جماعة اغيل بوسول (پورگيدون)

مغزيفن بوجمعه	رشاشة خفيفة
مغزيفن محمد	بندقية حرب
خرباش محمد	«

جماعة بلدة آيت معمر (پورگيدون)

مغروس الطاهر	رشاشة خفيفة
مغروس محمد	بندقية حرب
تيغلت فرحات	«
تيغلت فرحات محمد	«
تيغلت محمد	«
وصيف سعيد	«
وصيف محمد	«
آيت سليمان	«
توكاوة محمد	«

جماعة آيت معمر (پورگيدون)

حمزة آرزقي	بندقية حرب
ورزيق محوديـر	«
وكنه أحمد	«
وسماعيل حسين	«
سردوني بوجمعة	«
تغدين آكلي	«
تغدين فرحات	«
تغدين فرحات	«
تيوششين بوجمعة	«
مقات عمار	«
مقات محمد	«
تيسقوين عمار	«

جماعة آيت الاحسن (تيزي وزو)

عياب حسن	رشاشة خفيفة
عمور عمار	«
مولي محمد	بندقية حرب

مغزي محمد	بندقية حرب
آكادير محمد	«
رامول محمد	«
تامليت سعيد	«
رامول محمد بن عمار	«
عبد القادر محمد بن آرزقي	«
تيلوته محمد	«
عبد القادر محمد بن محمد	«
مجيبو محمد	«
عيلاني علي .	«
علمانه عمار	«
ونوش أحمد	«
اكادير محمد بن محمد	«

جماعة ايت معمر (پورگيدون)

امنزاكوارم محمد	رشاشة خفيفة
امنزكوارم عمار	بندقية حرب
تلولت عمار	«
بوتلنج محمد	«
ابزيزن محمد	«
اوجبور سعيد	«
مغاسوري لوناس	«
يكلميمن محمد	«
طراحي صالح	«
اقرمودن ارزقي	«
تنطار سعيد	«
لازوغن محمد	«
اقرمودن محمد	«
اقلالز رابح	«
عمران زغوارن محمد	«

سومر محمد	بندقية حرب
حيمدسي عمار	«
بوجمعه عشور	«
عماري آكلي	«
لونيس علي	«
بونوار محمد	«
نبالي علي	«
ايبكانز عمار	«
وشن رزقي	«
عموري علي	«
يوسفي محمد	«
هلال محمد	«

جماعة آيت عمران وايت ونيش (تيزي وزو)

بلحاج محمد	رشاشة خفيفة
مخلوف سعيد	«
مخلوف علي	بندقية حرب
تيلولت سعيد	«
امالو محمد	«
شيخي محمد	«
حدادن محمد	«
حدادن احمد	«
لوناس حسين	«
لوناس علي	«

جماعة بوحينون (تيزي وزو)

سمادي احمد	بندقية حرب
ابن رمضان سالم	«